

الإنسان الذي لا يعرف نفسه هو إنسان تائه

(القديس إسحق السوري)

قال الأب موسى: إذا كانت صلاتنا لا تتفق وأعمالنا ، فعبثاً نُصَلِّي .

فسأله الإخوة: وكيف نُحَقِّق الانسجام بين الصلاة والعمل؟

فأجاب الأب: هذا يحصل، عندما نُطَبِّق في حياتنا، ما نبحت عنه في صلاتنا. بهذا تكون صلاتنا مقبولة لدى الله. فعلى النفس أن تعمل مرضاة خالقها، لا مرضاتها.

وأعطاهم مثلاً فقال:

كان أحد الرهبان في الإسقيط حاراً أثناء الصلاة لكنه بارد في غيرها. وذات يوم ظهر الشيطان إلى أحد الآباء وقال له بسخرية: أنتم أناس متناقضون.

- فسأله الأب: لماذا؟

- فقال الشيطان: إنَّ الراهب الفلاني يعملُ مشيئتي في أغلب الأشياء، وعند الصلاة

يقول: " لكن نجنا من الشرير ".